النقل والعقل احد الشعر ... فلي ... موسى ... نقل على موسى عليه السلام لكلام الله

نقلي بين ... نقلوا بكمال السمع ... بالاصوات لتراني ... موسى عليه السلام كلام ... ما كان ...

نقلوا السمع ووجب نقلته بكل موجود ... المطلوب تخليل السمع ... وكيفية السمع ...

يواختص السمع بلا صوت ... من الموجودات ... ولا يتبط ... والمرئي ابدا

بما تقدم من الصفات والانفراد بالملك ليوم الحساب وعبده ويتبرا من حوله وقوته ومن ابيان العباده بنفسه فقد اتى بما هو لربه تنا وعباده ويتبرا والنصف الثاني هو ما دعى به من هدايته الى الصراط المستقيم وخلاصه عن سلوك طريق من اضله وغضب عليه من التعديل فاذا حضر العبد من اول صلاته ودخلها بالتعظيم سهل عليه بعد ذلك الامساك كونا من هذا الخير العميم واذا دخلها مع محض حركه اللسان بالتكبير ومعرفه القلب انه فرض ما عليه لا غير لتغير وخطرت الشهوات له في اثنا عباداته لم يجد ما نعا من القبول لعدم الاجلال والتعظيم وان القلب اذا امتلا بالخير لم يجد حظ الشيطان اليه ولو جه سبيلا والله الموفق والمعين فتغير لونه رضي الله عنه لمعرفته بما يقدم عليه من هذا الامر العظيم ولذلك كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره اذا توضا اصفر لونه وتغير فاذا سيل عن ذلك قال ويلكم اتدرون بين يدي من اريد ان اقوم وهذا جار ممن العاقلين في دنياهم اذا دعوا الى الحضور بين يدي السلاطين وان لم يكونوا عندهم في السطوه بالغين بحيث ما ذكرناه خوفا من اذى ضرر فكيف بما ورد في الخبر ان العبد يكتب له من صلاته نصفها ثلثها ربعها وانما ذلك لزياده التعظيم والاحترام مع صحه اصلها من غير احترام **قال** الامام رضي الله عنه وقال من تكلم عن حال لم يصل اليها كان كلامه فتنه لمن يسمعه ودعوى تتولد في قلبه وحرمه الله تعالى الوصول الى تلك الحال جاور بمكه سنين كثيره لم يتطهر في الحرم وكان يخرج الى الحل ويتطهر احتراما للحرم **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا لم يتكلم في الاحوال العاليه ويوهم انه نالها فانه يكون مدعيا متشبعا بما لم ينل ويكون كلامه سببا للاعتراض عليه لا حاله تناقض ما تكلم فيه وبهذا الوجه كان كلامه فتنه على غيره اي بليه ومحنه والامر تكلم في ذلك على وجه العلم وبيان مراتب العاملين وما من الله تعالى عليهم به وتفصيل درجاتهم كل ذلك علمه بادلته ومن احوال الصالحين وان كان نال بعض ما نالوه فانه يستدل ببعض ما ناله على وقوع اعظم منه لغيره ولا يكون مدعيا ولا متشبعا بما لم ينل ويكون كلامه دينا وبيانا للاحكام وتنبيها على رفعه كل مقام وانما كونه لم يتطهر داخل الحرم هذه المده الطويله فيحتمل امرين احدهما انه لم يتبرز تشريفا للحرم وان كان يتوضا ظاهرا ويغتسل اذ دعته ضروره اليه فان تشريف الحرم انما يكون بابعاد النجاسات عنه وهي السنه ايضا في الابعاد وقت قضا الحاجه ويحتمل ان يكون مراده بذلك انه قليل الغذا وقليل النوم انما يا كل مره واحده وربما كانت بعد الايام فيكون تبرزه وتقص طهارته تابعا لقله اكله فيكون ذلك نادرا فيخرج اليه التنعيم فيقضي حاجته ويتطهر ويبقى على طهارته مع قله نومه وقد حكي عن جماعه من اهل الخير عن سعيد بن المسيب وغيره انه كان يصلي الصبح بوضو العتمه اربعين سنه والله اعلم **قال** الامام رضي الله عنه ومنهم ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير بغدادي

... ويتعلق بما ينقله العلم من المنقول ... نقلي ... بالكون ... ولا صوت ...

... الحديد والحروف ... الجسم ... من خواص الحوادث ... كلامه تعالى هو ... قابله

بذاته العليه ويعبر عنه بالعبارات المختلفات بالتنوع ... والتوراه والفرقان ... في عبارته

المنشا والمولد صحب الجنيد وانتمى اليه وصحب النوري ورويما وسمنونا والطبقه مات ببغداد سنه ثمان واربعين وثلاثمايه قال جعفر لا يجد العبد لذه المعامله مع لذه النفس لان اهل الحقايق قطعوا العلايق التي تقطعهم عن الحق قبل ان تقطعهم العلايق **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا صحيح فانه تعالى قال ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وذلك ان القلب اذا امتلا بشي شغله عن غيره ولا يجد اللذه مع الله والانس به والتنعم بمناجاته الامن اجتهد في ذلك وتفرغ له بالكليه ودام عليه حتى من الله تعالى عليه بمحبته ذلك وصار فيه لذته وقره عينه ومن كان كذلك اعرض عن شهوات نفسه والتلذذ باسباب دنياه ومتى طمع العبد ان ينال شيا مما ذكرناه مع اشتغاله بدنياه واستحسانه لاحواله وتنعمه بشهواته طلب محالا عاده **قال** الامام رضي الله عنه سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت جعفرا يقول ما بين العبد وبين الوجود ان تسكن التقوى قلبه فاذا اسكن التقوى قلبه نزلت عليه بركات العلم وزالت عنه رغبه الدنيا **قال** الشارح رضي الله عنه ويعني بالوجود وجود الحق سبحانه وكذا اطلقه تعالى على نفسه فقال ووجد الله عنده فوفيه حسابه الايه والتقوى هي الحذر والمجانبه فمتى جانب الاخلال بالواجبات وارتكاب المحرمات في قلبه وبدنه وترقى الى ترك المكروهات وفعل المندوبات وتعلقت همته بافضل الطاعات والقربات والاعراض عن يسير المستلذات والشبهات نال من ربه غايه الكرامات هذا معنى الوجود ان يدوم نظره الى مولاه ويعبده كانه يراه **قال** الامام رضي الله عنه ومنهم ابو العباس السياري واسمه القاسم بن القاسم من مرو صحب الواسطي وانتمى اليه في علوم هذه الطايفه مات سنه اثنين واربعين وثلاثمايه سيل ابو العباس السياري بما يروض المريد نفسه قال بالصبر على الاوامر واجتناب النواهي وصحبه الصالحين وخدمه الفقرا **قال** الشارح رضي الله عنه وقد ذكر هذا امرا ان العبد انما يروض نفسه بالامور الشرعيه الموافقه للسنه لا بما يزعم بعض الناس انه يبلغ الى المقصود خاصه ولا يلتفت الى الوسايل حتى يحصلوا طيب الاحوال ووجود السماع باي سبب كان من الغنا والسبابه وغير ذلك من الاسباب المكروهه المحرمه على الاختلاف **قال** الامام رضي الله عنه وقال ما التلذذ عاقل بمشاهده قط لان مشاهده الحق فنا ليس فيها لذه **قال** الشارح رضي الله عنه وهو يريد كمال الاصطلام حتى يفقد العبد احساسه بنفسه فيعبر بالمشاهده عن هذه الحاله والا فقد يكون العبد مشاهدا لمولاه بتقليل الغفله عنه ناظرا لما يرد عليه من فضله وهو مدرك لنفسه ولمولاه وتفضله عليه فيكون مشاهدا لا خرج بهذا التفرقه عن كونه مشاهدا فانهم سموا الجمع وجمع الجمع واطلقوا الفنا وفنا الفنا فمتى كان يشغل الانسان بربه حتى نسي عن ذكر غيره من قلبه كان فنا وان قوي شغله به حتى نسي نفسه كان فنا الفنا وكذلك المشاهده فيها اعلى وادنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)